خادم الحرمين وجه كلمة لأبنائه المواطنين:

الملك فهد قضى حياته في طاعة الله وخدمة قضايا وطنه والأمتين

سائرون على نهج الملك المؤسس متخذين القرآن دستوراً والإسلام منهجاً

شغلي الشاغل إحقاق الحق وإرساء العدل وخدمة المواطنين

الرياض - واس:

■ وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله كلمة للمواطنين والمواطنات فيما يلي نصها..

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

أيها الاخوة والابناء المواطنون والمواطنات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

اقتضت ارادة الله - عز وجل - أن يختار إلى جواره أخي العزيز وصديق عمري خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته بعد حياة حافلة بالاعمال التي قضاها في طاعة الله - عز وجل - وفي خدمة وطنه وفي الدفاع عن قضايا الامتين العربية والإسلامية.

في هذه الساعة الحزينة نبتهل إلى الله - عز وجل - أن يجزي الراحل الكبير خير الجزاء عما قدمه لدينه ثم لوطنه وأمته وأن يجعل كل ذلك في موازينه وأن يمن علينا وعلى العرب والمسلمين بالصبر والاجر.

أيها الاخوة ..

انني اذ أتولى المسؤولية بعد الراحل العزيز وأشعر أن الحمل ثقيل وأن الامانة عظيمة أستمد العون من الله - عز وجل - وأسأل الله سبحانه أن يمنحني القوة على مواصلة السير في النهج الذي سنه مؤسس المملكة العربية السعودية العظيم جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود - طيب الله ثراه - واتبعه من بعده أبناؤه الكرام - رحمهم الله - وأعاهد الله ثم أعاهدكم أن اتخذ القرآن دستورا والإسلام منهجا وأن يكون شغلي الشاغل احقاق الحق وارساء العدل وخدمة المواطنين كافة بلا تفرقة ثم أتوجه اليكم طالبا منكم أن تشدوا أزري وأن تعينوني على حمل الامانة وأن لا تبخلوا عليّ بالنصح والدعاء.

والله أسال أن يحفظ لهذه البلاد أمنها وأمانها ويحميها ويحمي أهلها من كل مكروه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المواطنون قدموا من جميع أنحاء المملكة لتقديم البيعة لولاة الأمر

سمو ولي العهد وجه كلمة للمواطنين:

المملكة فقدت رمزها وقائدها ورائد نهضتها

مستمرون في المسيرة الخيرة مسيرة النماء والعطاء

الرياض - واس:

■ وجه صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد..

ففي الوقت الذي فقدت فيه المملكة العربية السعودية رمزها وقائدها ورائد نهضتها الملك فهد بن عبدالعزيز وافتقدت فيه الامة العربية والاسلامية قائدا نذر حياته لخدمة دينه وأمته وفقد فيه العالم قائدا عمل من أجل احقاق العدالة وارساء السلام.

أتوجه الى الشعب السعودي الذي بادل مليكه الراحل الحب والوفاء والى أمتنا العربية والاسلامية بخالص العزاء والمواساة في فقيدنا الغالي تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته.

لقد كان فهد بن عبدالعزيز أباً وأخاً للكبير وحد القلوب فتوحدت القلوب في حبه وفاضت مشاعر شعبه تعبيراً عما يعتصره من أسى ومرارة لفقدانه ولقد كان زعيماً متفرداً بثاقب بصيرته وزجاحة عقله وبواسع حلمه وشجاعته في زمن أحوج ما تكون فيه الأمة الى من يجمع كلمتها ويذود عن مصالحها ويحيي الامل في مستقبلها فعمل لبناء وطنه والارتقاء بشعبه وبذل جهوده بلا حدود لخدمة قضايا أمته العربية والاسلامية

واذا كان هذا ليس مقام تعداد مآثره الجليلة رحمه الله والتي سيسجلها له التاريخ بمداد من ذهب فان الامانة تقتضي تبيان الحقائق في أنه لم يهنأ له بال وهو الذي اختار لقب خادم الحرمين الشريفين حتى من الله عليه باتمام أكبر توسعة عرفها التاريخ للحرمين الشريفين وما واكبها من تطوير للمشاعر المقدسة وتشييد لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

لقد كان رحمه الله مدركاً لعظم المسؤولية وضخامة التحديات فآلى على نفسه أن لا تنثني له عزيمة ولا تلين له همة حتى يحقق لشعبه ما هو لائق به ووعد فأوفى فتحققت في زمن قياسي الانجازات الحضارية المشهودة.

ولقد حمل رحمه الله هموم أمته العربية والاسلامية فعمل على تماسك الامة ووحدة كلمتها وسعى من أجل احقاق العدالة وارساء السلم في المنطقة وضحى بالغالي والنفيس في سبيل الوقوف مع الاشقاء والذود عن الشريعة والدفاع عن القيم والمبادئ التي قامت عليها هذه الدولة منذ تأسيسها على يد الملك عبدالعزيز رحمه الله.

وندعو الله أن يتقبل من فقيدنا الغالي ما قام به من أعمال جليلة في خدمة الاسلام والمسلمين وأن يجعل ذلك في موازين حسناته وأن يسكنه فسيح جناته.

وعزاؤنا جميعا في أن المولى عز وجل قد عوضنا خيراً بمولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله الذي كان عضدا أمينا لفقيدنا الراحل وسخر كل وقته لخدمة دينه ووطنه وأمته بكل ما آتاه الله من قوة وثبات على الحق وستستمر المملكة العربية السعودية ان شاء الله بقيادة مولاي أيده الله في مسيرتها الخيرة مسيرة النماء والعطاء متمسكة بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

والله نسال أن يجعلنا ممن قال فيهم سبحانه ﴿وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون﴾

البيعة والولاء جسدهما هذا المواطن بكل عفوية

وسائل الاعلام العالمية حرصت على الحضور

جموع غفيرة توافدوا لمبايعة خادم الحرمين وولي العهد

قصر الحكم.. المواطنون يبايعون الملك عبدالله والأمير سلطان: سمعاً وطاعة

تغطية - محمد السهلي، بندر الناصر، تركي آل إبراهيم، تركي العمري:

تصوير - افتخار أحمد، صالح الجميعة، حاتم عمر:

■ استقبل خادم الحرّمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بعد ظهر أمس في قصر الحكم بالرياض جموعاً غفيرة من المواطنين يمثلون جميع شرائح المجتمع جاءوا منذ الصباح الباكر إلى منطقة قصر الحكم لمبايعة الملك المفدى على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . توافد العلماء ومشائخ القبائل ووفود المناطق والمواطنون بكل فئاتهم العمرية ومنسوبي القطاعات العسكرية حيث قدموا البيعة للملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي وقف طويلاً لمبايعة الصفوف الطويلة التي احتشدت داخل وخارج القصر حيث اضطر المواطنون للسير على اقدامهم لعدة كيلو مترات نظراً للزحام الشديد الذي شهدته المناطق المحيطة بقصر الحكم والتي اكتظت بسيارات المواطنين وسط تنظيم أمني رائع ساهمت فيه جميع القطاعات الأمنية.

حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية وصاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير تركي بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير ممدوح بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالاله بن عبدالعزيز وأبناء الفقيد.

ولم يقتصر الحضور على أهالي العاصمة الرياض بل جاءت أعداد كبيرة من المواطنين من مناطق المملكة المختلفة ولم يكتفوا بالمبايعة في مناطقهم من خلال الإمارات والمحافظات والمراكز وإن دل على شيء فإنما يدل على عمق اللحمة الوطنية بين القيادة والشعب وتعشمهم مشقة السفر لرغبتهم الصادقة في مبايعة الملك المفدى وولي عهده الأمين يداً بيد وفق ما جاء به كتاب الله وسنة رسوله.

وقال فضيلة الشيخ عبدالله بن جبرين الداعية المعروف والذي جاء مبايعاً لخادم الحرمين الشريفين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لقد رأينا ولله الحمد كل ما يسر على مسلم ورأينا هذا من فضل الله تعالى ان شعبنا بأنهم جميعهم كبيرهم وصغيرهم يدينون بالسمع والطاعة لخادم الحرمين الشريفين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولولاة أمورهم وأنهم في هذه المناسبة تحاشدوا لهذه البيعة وجاءوا من أطراف البلاد وكذلك أيضاً بايعوا في اماراتهم ومحافظاتهم ومراكزهم كل توافد إلى مكان البيعة ليبايعوا على السمع والطاعة وهذا واجب علينا وعلى كل مسلم بأن تكون سامعين مطيعين لمن ولاه الله تعالى أمره فبعد ان رحل الملك فهد يرحمه الله ويسكنه فسيح جناته وفق الله لهذه البلاد الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي تمت مبايعته ملكاً للمملكة العربية السعودية وفقه الله وحماه وسدد خطاه وعلى المواطنين ان يفرحوا بذلك وان يسروا به وان يسمعوا ويطيعوا كما أمرهم الله تعالى بذلك وهذا هو واجبنا وواجب كل مسلم وهذا أيضاً ما يفرحنا ويفرح المسلمين ويسرهم جميعاً إذا رأوا اجتماعاً على الكلمة على ملكهم ثم بعد ذلك دانوا له بالسمع والطاعة والحمد لله على جمع الكلمة والحمد لله على قضائه وقدره والمبايعة واجبة والذي لم يبايع بالفعل بايع بالنية وبايع بالقول وكلهم الحمد لله سامعون ومطيعون.

وأضاف فضيلته لـ «الرياض» عما يثيره بعض المنحرفين لزعزعة أمننا قائلاً ننكر على الذين يخلون بالعمل في هذه البلاد والذين يثيرون شبهات ويتشبثون بها نسأل الله تعالى ان يهديهم وان يروهم إلى الحق رداً جميلاً وان يكفي المسلمين شرهم والله على كل شيء قدير.

وعبر رئيس مركز السعيرة بحائل الأستاذ عبدالله جبرين قائلاً: لقد جئت من حائل لمبايعة الملك عبدالله بن عبدالعزيز وهذه رابع مبايعة أحضرها فلقد بايعت الملك فيصل والملك خالد والملك فهد يرحمهم الله وعاصرت النهضة التي شهدتها البلاد في حكمهم وندعو الله ان يعين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على حجم المسؤولية التي هو أهل لها.

وجاء إلى المبايعة وفد كبير من أعيان ووجهاء القطيف والأحساء لمبايعة الملك المفدى وتواجدت العديد من المحطات التلفزيونية والوكالات المحلية والعربية والعالمية لنقل أحداث البيعة على الهواء مباشرة ولشدة الزحام ولعدم تمكن الكثير من المواطنين من الدخول بحكم تواجدهم بأعداد لا مثيل لها قاموا بكتابة أسمائهم في كشوفات والتوقيع على المبايعة وذلك في الساحة الخارجية لقصر الحكم وتسليمها لرجال الأمن لإيصالها خطياً.

واعتبر أمين الحوزة العلمية بالأحساء هاشم محمد السلمان الذي حضر إلى قصر الحكم بالرياض لمبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مع مجموعة من أعضاء الحوزة ان مبايعة الملك واجبة على كل أفراد الشعب السعودي، ونحن نعاهد الملك على الولاء والطاعة والوقوف إلى جانب هذه القيادة الحكيمة التي أسسها المغفور له باذن الله الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن - يرحمه الله - والملوك سعود وفيصل وخالد وفهد - يرحمهم الله - الذين قادوا البلاد طوال فترة حكمهم للبلاد إلى ما فيه خيرهم وحسن معيشتهم.

ووصف السلمان الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - بأنه رجل المسيرة الإصلاحية لا سيما انه دائماً ما يؤكد على أهمية الحوار والإصلاح، ويتحسس حاجات ومشاعر جميع أطياف ومذاهب الشعب السعودي ويسعى للوقوف إلى جانبه وتحقيق طموحه.

من حائل تواجد الشيخ نايف بن حمدان بن شريم الذي حضر إلى قصر الحكم للمبايعة يرافقه ناصر بن نايف بن ملافخ مؤكدين ان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز هو خير خلف لخير سلف لما يتمتع به الملك عبدالله رعاه الله من حكمة وحنكة نجح خلالها من حل العديد من الأزمات في الفترة الماضية ونتمنى له التوفيق في قيادة البلاد وتطويرها وتنميتها لتواصل المحافظة على صدارتها العالمية.

وعبر ابن شريم وابن ملافخ عن حزنهما العميق لوفاة الملك فهد بن عبدالعزيز الذي قاد البلاد أكثر من عقدين من الزمان شهدت البلاد وقتها نهضة عمرانية وصحوة علمية واقتصادية اكسبتها مكانة دولية تجاوزت بها أهم أزمات الشرق الأوسط مثل حرب الخليج وانهيار أسعار النفط، داعين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

الأمير سلمان.. متابعة لأدق التفاصيل

المواطنون توافدوا من كل مكان

عدد من المواطنين يسجلون خطابات بيعتهم

في مؤتمر صحفي للأمير سعود الفيصل:

المملكة ودعت قائدا متميزا.. وسياستها الداخلية والدولية ستستمر في التقدم والتطوير

من ابتهال السامرائي

■ صرح صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية، بأن المملكة خسرت ملكا وقائدا متميزا تمتع بحكمة وبعد نظر وقام بواجبه بتفان على مدار أكثر من عشرين عاما مضت لخدمة دينه ووطنه وشعبه. وذلك خلال مؤتمر صحافي عقد عصر أمس الأربعاء في مقر وزارة الخارجية حضره عدد من الاعلاميين والصحافيين من عدة قنوات ومحطات وصحف عربية وأجنبية. وقد ذكر الأمير سعود الفيصل بأن الملك فهد - رحمه الله - بذل جهودا كبيرة من أجل الدفاع عن قضايا الأمة الاسلامية والعربية ولتكريس مفهوم السلام في المنطقة، كما أن جهوده لم تقتصر على المجال السياسي وانما امتدت الى تطوير الاقتصاد على النطاق المحلي والعالمي، فقد وضعت القواعد الحكيمة للاستفادة من الثروة النفطية لخدمة المنتجين والمستفيدين من هذه الثروة. وقد كان خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز داعما ومساندا للملك فهد - رحمه الله - خلال مسيرته ،وكذلك ولي العهد الأمير سلطان بن عبد العزيز. فكليهما دعما الملك فهد رحمه الله وعملا معه جنبا الى جنب لبناء المملكة العربية السعودية من خلال المشاركة والتأثير في الأحداث المحلية والعربية والعالمية. كما أكد الأمير سعود الفيصل بأن سياسة المملكة المحلية والخارجية ستستمر بالسير على نفس المبادئ والخطط التي وضعها الملك فهد - رحمه الله - . حيث ستستمر كعضو فعال في المجتمع الدولي مع الحفاظ على عادات المملكة وتقاليدها المسالمة. وأشار الى ان الانتقال السلمي للسلطة هو اختبار لمدى قوة تماسك النظام السياسي في المملكة، وهو ما يعطي اجابة واضحة لهؤلاء المتشائمين من مستقبل المملكة ووحدتها.

وقد طرح الصحافيون العديد من الأسئلة، حيث سأل مراسل السي ان ان عن التحديات التي يواجهها الملك عبد الله بن عبد العزيز، فذكر الأمير سعود الفيصل بأنها نفس التحديات التي كان يواجهها الملك فهد - رحمه الله - . فالتركيز سيكون على استمرار خطط التطوير للمملكة بأسرع وقت ممكن وداخل اطار ثقافتها، وتوفير الأمن والاستقرار على اراضيها ،وكذلك المساهمة في استقرار المنطقة. كما اكد ان سياسة المملكة الخارجية ستستمر على ما كانت عليه خاصة وان الملك وولي عهده والنائب الثاني كانوا متفقين على هذه السياسة. وعندما سأل مراسل مجلة التايم عن كيفية ذلك خاصة وان كل قائد يختلف عن غيره في الرؤية والشخصية والتطلعات، اتفق الامر سعود الفيصل على اختلاف الشخصيات ولكن السياسات ستبقى نفسها لأن الملك عبد الله كان جزءا من هذه السياسات.

كما كانت هناك أسئلة عن علاقة المملكة بالولايات المتحدة الأمريكية، فذكر بأن علاقة المملكة مع الحكومة الأمريكية هي علاقة ممتازة، اما علاقة المملكة مع الشعب الأمريكي فلابد من تطويرها من أجل كسب الثقة، وعبر عن أمله في تحقيق ذلك. وفي اسئلة اخرى عن مكافحة الارهاب، وابن لادن والملف العراقي وتفجيرات لندن وغيرها من القضايا التي يركز عليها الاعلام الأجنبي، ذكر بان المملكة تعمل جهدها للمحافظة على الأمن والاستقرار والتعاون من أجل تحقيق ذلك كله.ولفت النظر الى ان المملكة واثقة من تطور قطاعاتها المختلفة وترابطها مع بعضها. ووجه تساؤله لوسائل الاعلام العالمية وما تذكره عن المملكة والتي تلجأ إلى خبراء للحديث عن السعودية رغم ان معظمهم لم يسبق لهم زيارة المملكة من قبل ولا التعرف عليها عن قرب.

الجدير بالذكر ان تنظيم مثل هذا المؤتمر الصحفي للصحفيين والاعلاميين من مختلف الجرائد والقنوات إلعالمية يدل على مدى رغبة الجهات الرسمية في مخاطبة الاعلام العالمي والوصول الى الجمهور من خلال وسائله.